82763 - مصابة بالوسواس وتشك في عبادتها

السؤال

أنا إنسانة شديدة الوساوس بشكل لا يتصوره عقل بشر في الصيام ، وعندما أكون صائمة في رمضان تأتيني الوساوس في كل وقت أن صيامي خاطئ . فمثلا تأتيني الوساوس قبل الفجر وبعده ، وأحيانا قبل المغرب على أتفه سبب ، ومن ثم أصوم ذلك اليوم ولكن أنوي أن أعيده ، وعندما انتهى رمضان قلت في نفسي سأقضي القضاء فقط ، لأن تلك الأيام صمتها . ولكن جاءت الوساوس مرة أخرى بأن ما قلت سأعيده يجب إعادته لأنني نويت إعادته والآن لا أدري أأعيدها أم أسال الله عز وجل قبولها ؟ بالإضافة أنني جاءتني بعد القصة البيضاء صفرة في رجب وشعبان ورمضان ثم بعد ذلك لم تعد تأتيني بعد القصة البيضاء أي صفرة أو كدرة وهذا كان له كبير الأثر في المعاونة على الوساوس ، هذا وتضيع علي الأيام بعد رمضان بسبب الوساوس فهذا لم أنوي وهذا أدخلت نيتين وهذا دخل شيء في حلقي وهذا وذاك حتى يقرب رمضان الآخر وأنا لم أقض وأنا في حالة لا يعلم بها إلا الله عز وجل أرجو الإفادة .

الإجابة المفصلة

أولاً:

نسأل الله تعالى أن يشفيك ويعافيك من هذه الوساوس ؛ لأن الوسوسة نوع من المرض يتوصل الشيطان من خلاله إلى إدخال الهم والحزن على المؤمن، ونوصيك بالصبر ، والفزع واللجوء إلى الله تعالى وسؤاله العفو والعافية فإنه سميع قريب مجيب ، جل وعلا .

واعلمي أن خير علاج للوسوسة هو الإعراض عنها ، وعدم الالتفات إليها .

وانظري جواب السؤال رقم (62839) و (25778) .

ثانياً:

صيامك صحيح ، ولا يلزمك إعادة شئ منه ، ولو كنت نويت الإعادة ، لأنها ـ كما تعلمين وساوس ـ لا حقيقة لها . وانظري السؤال رقم (39684)

ثالثاً:

نزول الصفرة أو الكدرة بعد القصة البيضاء لا يكون حيضاً ؛ لقول أم عطية رضي الله عنها : (كنا لا نعد الكدرة والصفرة بعد الطهر شيئاً) رواه البخاري (326) وأبو داود (307) واللفظ له .

والله أعلم .